الا سلط الله عليهم عدوهم وما حكموا بغير ما انزل الله الا فشا فيهم الفاحشة الا فشا (اى ظهر) (الفقر)
فيهم الفقر وما ظهرت فيهم الفاحشة الا فشا فيهم الموت ولا طففوا الكيل الا منعوا النبات (الطاعون)
واخذوا بالسنين ولا منعوا الزكوة الا حبس عنهم القطر الذين اذا اكتالوا على الناس (على بمعنى من)
يستوفون اى اذا اكتالوا من الناس حقوقهم ياخذونها وافية وانما ابدل على من
للدلالة على ان اكتيالهم لما لهم على الناس او اكتيال يتحامل فيه عليهم واذا كالوهم او
وزنوهم يخسرون اى اذا كالوا الناس او وزنوا لهم يخسرون فحذف الجار
واوصل الفعل كقوله ولقد جنيتك اكموا وعساقلا بمعنى جنيت لك (بمعنى منظر)
او كالوا مكيلهم فحذف واقيم المضاف اليه مقامه ولا يحسن جعل المنفصل تاكيدا
المتصل فانه يخرج الكلام عن مقابلة ما قبله اذ المقصود بيان اختلاف حالهم في الاخذ
والدفع لا في المباشرة وعدمها ويستدعي اثبات الالف بعد الواو كما هو خط
المصحف في نظائره الا يظن اولئك انهم مبعوثون فان من ظن ذلك لم يتجاسر
على امثال هذه القبائح فكيف لمن تيقنه وفيه انكار وتعجيب من حالهم ليوم عظيم
عظمه ما يكون فيه يوم يقوم الناس نصب بمبعوثون او بدل من الجار والمجرور ويؤيده (لعظم)

آخر بيت ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

القرار

١٤

القراءة بالجر لرب العالمين لحكمه وفي هذا الانكار والتعجب وذكر الظن ووصف
اليوم بالعظم وقيام الناس فيه لله والتعبير برب العالمين مبالغات في المنع
من التطفيف وتعظيم اثمه كلا ردع عن التطفيف والغفلة عن البعث والحساب
ان كتاب الفجار ما يكتب من اعمالهم او كتابة اعمالهم لفي سجين كتاب جامع لاعمال
الفجرة من الثقلين كما قال وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم اى مسطور
بين الكتابة او معلم يعلم من رآه انه لا خير فيه فعيل من السجن لقب به الكتاب
لانه سبب الحبس او لانه مطروح كما قيل تحت الارضين في مكان وحش وقيل
هو اسم المكان والتقدير ما كتاب السجين او محل كتاب مرقوم فحذف المضاف
ويل يومئذ للمكذبين بالحق او بذلك الذين يكذبون بيوم الدين صفة
مخصصة او موضحة او ذامة وما يكذب به الا كل معتد متجاوز عن النظر غال
في التقليد حتى استقصر قدرة الله وعلمه فاستحال منه الاعادة اثيم منهمك في الشهوات
المخدجة بحيث اشغلته عما وراءها وحملته على الانكار لما عداها اذا تتلى عليه آياتنا
قال اساطير الاولين من فرط جهله واعراضه عن الحق فلا ينفعه شواهد النقل كما لم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)